فوكزه موسى اي ضربه بجميع كفه وكان شديد القوة والبطش
فقضى عليه اي قتله ولم يكن قصد قتله ودفنه في الرمل
قال هذا اي قتله من عمل الشيطان المهيج غضبي
انه عدو لابن ادم مضل له مبين بين الضلال قال
نادما رب اني ظلمت نفسي بقتله فاغفر لي فغفر
له انه هو الغفور الرحيم اي المتصف بهما ازلا وابدا
قال رب بما انعمت بحق انعامك علي بالمغفرة اعصمني
فلن اكون ظهيرا عونا للمجرمين الكافرين بعد هذه
ان عصمتني فاصبح في المدينة خائفا يترقب ينتظر
ما يناله من جهة القتيل فاذا الذي استنصره بالامس
يستصرخه يستغيث به على قبطي اخر قال له موسى انك
لغوي مبين بين الغواية لما فعلته امس واليوم فلما
ان اراد ان يبطش بالذي هو عدو لهما لموسى
والمستغيث به قال المستغيث ظانا انه يبطش به لما قال له
يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان
ما تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون
من المصلحين فسمع القبطي ذلك فعلم ان القاتل موسى
فانطلق الى فرعون فاخبره بذلك فامر فرعون الذباحين
بقتل موسى فاخذوا في الطريق اليه وجاء رجل هو مؤمن آل
فرعون من اقصى المدينة اخرها يسعى يسرع في مشيه
من طريق اقرب من طريقهم قال يا موسى ان الملأ
من قوم فرعون يأتمرون بك يتشاورون فيك
ليقتلوك فاخرج من المدينة اني لك من الناصحين في
الامر بالخروج فخرج منها خائفا يترقب لحوق طالب او غوث
الله اياه قال رب نجني من القوم الظالمين قوم فرعون

ولما

٦١ ولما توجه قصد بوجهه تلقاء مدين جهتها وهي قرية شعيب
مسيرة ثمانية ايام من مصر سميت بمدين ابن ابراهيم ولم يكن
يعرف طريقها قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل اي
قصد الطريق اي الطريق الوسط اليها فارسل الله اليه ملكا
بيده عنزة فانطلق به اليها ولما ورد ماء مدين بئر فيها اي
وصل اليها وجد عليه امة جماعة من الناس يسقون
مواشيهم ووجد من دونهم اي سواهم امرأتين تذودان
تمنعان اغنامهما عن الماء قال موسى لهما ما خطبكما شأنكما
لا تسقيان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء جمع راع اي
يرجعوا من سقيهم خوف الزحام فنسقي وفي قراءة يصدر من
الرباعي يصرفوا مواشيهم عن الماء وابونا شيخ كبير لا يقدر ان
يسقي فسقى لهما من بئر اخرى بقربهما رفع حجرا عنها لا يرفعه
الا عشرة انفس ثم تولى انصرف الى الظل لسمرة من
شدة حر الشمس وهو جائع فقال رب اني لما انزلت الي من خير
طعام فقير محتاج فرجعتا الى ابيهما في زمن اقل مما كانتا
ترجعان فيه فسالهما عن ذلك فاخبرتاه بمن سقى لهما فقال
لاحداهما ادعيه لي قال تعالى فجاءته احداهما تمشي على
استحياء واضعة كم درعها على وجهها حياء منه قالت ان ابي
يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فاجابها منكرا في نفسه
اخذ الاجرة كانها قصدت المكافاة ان كان ممن يريدها
فمشت بين يديه فجعلت الريح تضرب ثوبها فتكشف ساقيها فقال
لها امشي خلفي ودليني على الطريق ففعلت الى ان جاء
اباها وهو شعيب عليه السلام وعنده عشاء فقال له اجلس فتعش
قال اخاف ان يكون عوضا مما سقيت لهما وانا اهل بيت لا نطلب
على عمل خير عوضا قال لا عادتي وعادة ابائي نقري الضيف ونطعم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)